

المدرسة الكلية الطبية

لقد اعتاد قراء المنتطف الكرام ان يروا اسم هذه المدرسة مقروناً بيشام الخاج وتر في ابناء الوطن في العلوم والمعارف واستعدادهم لخدمة ابناء بلادهم الآن صروف الزمان قد اكرهتنا على تسويد وجه القراطس بذكر الرزفة التي رزمت بها هذه المدرسة الشهيرة ألا وهي استغناء ثلثة من الذين بدرسون فيها احدهم العالم العامل الذي ذاع صيته في الاقطار الدكتور كرنيلوس فان ديك استاذ الباثولوجيا ومدبر المرصد الفلكي والنيورولوجي فيها وسبقته العلامة الدكتور أدون لويس استاذ الكيمياء والطبيعات وغنى نجله الشهير الدكتور وليم فان ديك مدرس المواد الطبية والمحفوظات والهيستين فبارحها كس توارت بصحبا بدران

تلامذة المدرسة الطبية

اما المحادث الذي حدث بين عمدة المدرسة المذكورة وتلامذتها فكنا نود السكوت عنه لولا كثرة المسائل والرسائل التي وردت علينا في ذلك من الاماكن الترية والعبدة بعضها يحظى وبهضا بنم وبهضا يستفهم وبهضا يشور قرأنا من اللاتني ان نهمل كل ما ورد علينا ونقرر هتا المحادث كما حدث بدون ان نبدى فيو رأياً او ان نترجم احساسات جانب من المجانين فيعرف كل انسان الراقع كما هو ثم بيني حكمة عليه كما يشاء

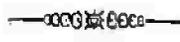
لستنى الدكتور أدون لويس من المدرسة منذ مدة لاسباب اشهرها الآراء التي تتعلق بالمذهب الدارويني كما ذكرت في خطبتي التي نشرت في المنتطف فثابت عمدة المدرسة الكبرى في اميركا استغناء وظلت ان يكون ذلك حال بلوغ الرسالة البرقية اليو فتعني الدكتور المذكور عن المدرسة . وانتق ان المكتب الطبي الشاهاني بالاستانة بلغ المدرسة الكلية في تلك الانشاء انه يجب ان يعلم تلامذتها بعض الفروع الطبية التي لا تعلم اياها المدرسة وان يخصصوا في الاستانة باللغة التركية او الفرنسية . فلما بلغهم قبول استغناء الدكتور لويس وهو محبوب عندهم بعثوا يخبرون العمدة بانهم مضطربون لا يستطيعون الدرس ويطلبون منها ان تصبر عليهم حتى يهدوا لها معروضهم ثم بعثوا لها كتابة يغيرون الحجة عليها بكلام قوي على ترك الدكتور لويس لهم في اثناء تدريسه بدعوى ان سبب تركه كان من بعض افرادها وبعثوا لها ايضاً معروضاً يطلبون فيه بعض الامور منها تسوية مسألة الفحص باللغة التركية او الفرنسية ومسا تدير الامتحان الاخير فاجابتهم العمدة على معروضهم الاول بكلام لطيف فافتنعوا بجوابها في بعض مطالبهم ولم يفتنعوا في الأخرى . واما عن افادة الحجة فلم تجيبهم ولكن ذكرت في جوابها انها تسلم بما لهم من الحق في اظهار احساساتهم على ذهاب الدكتور لويس ولكن

لا ترى سبباً لامتسأكم عن المحضور الى الدروس . وفي اليوم التالي لم يحضروا في ساعات الدرس
فاخطرتهم العدة انهم ان لم يحضروا بقوا تحت طائلة النصاص المدرسي فبعثنا اليها رسالة اخرى
يكررون طلب ما قدموه اولاً ويترددون عليه طلب تعلم العلوم التي طلبتها الدولة العلية من مدرستهم
ثم رجعوا الى دروسهم بناء على انهم يرفعون دعواهم الى مجمع مدبري المدرسة

والنأم مجمع مدبري المدرسة يوم السبت في ١٦ ك اسفة ١٨٨٢ فقدم التلازمة له معروضاً في
مطالبهم يتبعه المروض الذي قدموه لعدة المدرسة وشغفوه بشكوى على بعض الاساندة هذه صورتها
بعد الاحترام نعرض انه لا بد لنا من بيان ما اوجب علينا الكدر والاضطراب في المنة
الماخزن وما احوجتنا الى عرض الامر فنقول : ايها السادة اتمتعون ما في جناب
من حدة الطبع ولا تخفى عليكم الامور التي تسوق اليها الحدة فقد كنا نسمع الناس في الخارج
يتكلمون بمرارة من تصرفاتو معهم وقد اخبرنا صحة ذلك بانسانا . ومعاملته المرة للتلامذة الذين سنونا
ولنا كانت نضر بأادابنا ضرراً بليغاً وتكدر قلوبنا ونميت عواطفنا وتكرهنا بالدرس وقد أدى
الاضطراب بمجهور التلامذة الى شكوى الامر الى عدة مدرستنا منذ بعض الاشهر وصرنا نرى ان
جميع المصائب التي تتدق بنا في احوال مدرستنا منة وصرنا نلتفت الى ... مدرستنا المحترم
الذي كنا نعتبره كثيراً اعتباراً والدباً الثقات المحذر لاننا كنا نراه ملتصقاً بجناب ... ومحامياً
عنه وبعد ان ظهران ... هو الذي سعى باعداد اساذنا الفاضل الدكتور لويس الذي نجبه
ونعتبره صار عندنا ان هو المصدر الاصيل لانعابنا وعندنا ادلة على ذلك نبرزها
عند الطلب وعلى ان ... قد شاركة بها ولذلك اصحبنا قلبيين لا يهدأ لنا بال ولا نعلم كيف
نطلب مطالبنا من عمدتنا ونحصل عليها . وهنا اسحمول لنا ان نيين ما لم نبينه لهدتنا في رسالاتنا
السابتة وهو ان مكوتنا عن المعلم الحالي في الكيمياء ليس ناتجاً من قبولنا اياه وفصل اساذنا بل من
خضرتنا الحالي للقانون . ونطلب اليكم تعليم الاقربا الذين العملي للصديين الذين قدموا للعدة
رسالتين بهذا الشأن فلم نجيبهم عليها وتعليم الكيمياء الاقربا بادية لم التي كان يدرسها الذين سبقهم عند
الدكتور لويس . هذا واذا طلبتم منا اثبات ما تقدم اثبتناه للجنة التي تعينونها لذلك وعلى كل حال
اردنا ابضاح الحقيقة وضماننا والله يديم بقاءكم

فاجابهم مجمع مدبري المدرسة على مطالبهم شفاهة على ما بلاننا انه يوافق على جواب العدة عن
تلك المطالب لكونه اظيقاً وكافياً وقوض الاجابة على شكواهم لعدة المدرسة فنشرت لم العدة الاعلان
الآتي يوم الاثنين في ١٨ كانون الاول وهذه صورته " انه بموجب قرار مدبري المدرسة الكلية وحكمهم
على التلامذة الذين قدموا لم تحريراً غير لائق بشأن بعض الاساتيد في ١٦ كانون الاول يتوقفون

عن الحضور الى المدرسة والمستشفى شهراً كاملاً ولا يسترد منهم الا من يسترد اسمه من ذلك التحرير
ويظهر الطاعة لتوانين المدرسة . فبناء عليه نحن عمدة المدرسة نعلن الآن اسماء التلاميذ الذين كتبوا
اسمهم في ذلك التحرير " ويليها قائمة تشتمل على اكثر من اربعين اسماً من تلامذة المدرسة
وفي صباح ذلك اليوم اخبر الدكتور فان ديك عمدة المدرسة انه يتخى عنها في بداية هذا الشهر
واستغنى ابنة من المدرسة في اليوم التالي



مسائل واجوبتها

فانخرقت ابرته المتعطسية نحو اربع درجات
دلالة على وجود الحرارة في نور القمر
(٤) من لبنان . بماذا تخرج النحاس حتى
يصير ايض كالفضة
ج . امزجوا درهماً من القصدير بسبعة عشر
درهماً من النحاس
(٥) من صيدا . ماذا يوضع مع النشا حتى
يصير بلع عند كي اليباب
ج . يوضع معه قليل من البارافين او
الزيت الحاو
(٦) من لبنان . هل يكلب الانسان من
عضة كلب غير كلب
ج . يقول البعض انه قد يكلب ولكن
ذلك غير موكد وعلى كل حال يجب كي العضة
بجديد محي حاراً من سوء العاقبة
(٧) من بيروت كيف يلوى خشب الكراحي
الافرشية السوداء فاننا نراه ملوياً على اشكال
مختلفة كانه من المعادن القابلة للتلوه مع ان

(١) من بيروت . كم يبعد القمر عنا وهل
تظهر الارض صغيرة منه كما يظهر هو صغير لنا
ج . ان بعدة عننا ٢٣٨٠٠٠ ميل وتظهر
الارض منه كبيرة اكبر ما يظهر لنا بثلاث عشرة
مرة . راجعوا ما كتبناه عن القمر في بداية السنة
الاولى من المتطاف
(٢) ومنها . كم هي نسبة نور الشمس الى نور
نجم من النجوم اللامعة
ج . اكثر النجوم اللامعة نجومس نورها كدور
الشمس او اسطع منه ولكن لا يصل اليها الا القليل
من نورها لبعدها الشاسع عنا . وقد حسب
الدكتور ولستون ان نسبة نور الشمس الذي يصل
اليها الى نور الشعرى اليبانية الذي يصل اليها
كسبة عشرين مليوناً الى واحد
(٣) . هل في نور القمر حرارة
ج . نعم ولول من اثبت ذلك بالامتحان
العلامة ملوياً فانه جمع نور القمر بعدسية قطرها
نحو متر واقوعه على مقياس الحرارة المنسوب اليه